

تحدي الإحياء | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس | ح 52

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - [00:00:16](#)

امداد الفؤاد الاغاثة الایمانية القرآنية ولا زلنا في رحلتنا الرائعة الماتعة النافعة اه التي يعني اه استمتعتموا وانتفعتوا انا شخصيا بها اه مع ادوار واثار القرآن في تمكين وتحسين وتحسين - [00:00:31](#)

الايمان والايقان آآ ليه القرآن هو آآ مش هقول آآ الافضل؟ لا يعني ليه ما فيش حاجة افضل من القرآن في اغاثة الايمان اه تحدثنا عن دواعي كثير لهذا الكلام ودوافع تدفعنا. والنهارة احنا على موعد مع حاجة مهمة قوي - [00:00:55](#)

اه الحقيقة بقى اللي هي من الاخر والنهارة آآ ربما البعض يقول انا اشكالي ان انا مسلا عايز ادلة وبراهين. طيب القرآن برهان. البعض يقول لا انا اشكالي ان انا عايز آآ - [00:01:19](#)

آآ حاجة تخليني استبين طيب خلاص ا القرآن ا بيان وتبيان آآ واحد يقول لا مش عارف حاسس الدنيا ملخبطة في بعضها وعايز حاجة تفرق لي والقرآن فرقان. حد يقول لا انا عايز الدنيا تكون واضحة ومش مش مزلمة ولا ضبابية كده القرآن نور - [00:01:33](#)

اه حد يقول لا انا عايز ابقى متأكد واقف على الارض صلبة وكاني شايف الامور القرآن بصائر حد يقول انا عايز حاجة يعني تكون نهاية وتحسم معايا المسائل وتحق الحق والقرآن حق - [00:01:51](#)

حد يقول انا ا عايز حاجة ا تثبت قلبي وتطمئنو طيب القرآن تثبت وتسكينو المهم ا حد يقول انا عايز حاجة يعني تخليني يعني اشعر بالهداية والاستقرار واني على السداد والرشاد القرآن هدى - [00:02:04](#)

آآ حد يقول لا انا مم يعني حاسس ان انا في مشكلة قلبي بعيد ومش عارف ايه وحاسس ان انا ربما آآ ماشي كل ده كويس جدا بس انا انا قلبي بعيد وانا قلبي مريض وفي وفي. قل له القرآن شفاء - [00:02:30](#)

اه باقي بقى ان حد يقول اصلا انا كده كده ميت. انا كده كده مش موجود. انا يعني ايه اللي باقي وانا بقول الكلام ده لشخص بيقول كده لنفسه هو بنفسه - [00:02:45](#)

او عزرا يعني حد ببص لحد كده يعني ممكن انا انا على المستوى الشخصي اقول لأ ده الواحد ميت اصلا شبه ميت مش معقولة اصلا الانسان ميت كده او ضايع كده يعني - [00:02:56](#)

وفي حاجة هتفرق معها انا ما فهمتش حاجة تفرق معي وبقوله برضه الكلام ده لحد ثاني ممكن يكون مسلا بيحاول مع حد يخلصه في مسألة ان عنده شبهات ان ما قلبه سقيم آآ ان طريقه مش مش على الصراط المستقيم - [00:03:10](#)

ويقول لأ ده ده شبه ميت مش نافع معاه الكلام ده حالة ميؤوس منها والكلام ده اه النهارة بنتكلم عن تحدي الاحياء عن تحدي الاحياء تحدي حاجة ميتة فيها الله سبحانه وبحمده - [00:03:32](#)

اه يعني اه ربنا سبحانه وبحمده بيقول عن القرآن وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من يشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:03:47](#)

ربي سبحانه وبحمده هنا يعني اشبه القرآن بالنسبة للقلوب كالروح بالنسبة للابدان. الروح بالنسبة للابدان عاملة زي الكهرباء بالنسبة

للاجهزة والالات هي تمثل الحياة والحركة فالروح اذا سرت في البدن في جسد الانسان - 00:04:00

يعني تمثل الحياة والحركة. يبدأ يحيا ويتحرك فكذلك اللي سبحانه الله القرآن بالنسبة لقلب الانسان. لان احنا القلب بالنسبة لنا هو الملك هو المحرك فالنبي قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب -

00:04:22

فسبحان الملك الوحي كانه بمثابة الروح لهذا القلب فاذا صارت هذه الروح في القلب فسبحان ربي يعني آآ تحصل تحصل حياة

وتحصل حركة. ويؤكد قول ربي سبحانه وبحمده او ما - 00:04:43

كان ميتا فاحييناه وفيه قراءة ميتا فحيننا فانا ميت خلاص احنا نتكلم عن حد ما يبقى ميت ميتا او من كان ميتا او ميتا فاحييناه

هو كان ميت في احيانا مش بس احيانا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. يعني حياة وحركة - 00:04:57

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. فربي سبحانه وبحمده بيوكد على ان الوحي بيقوم بهذا الدور. يقول ربي سبحانه وبحمده يا

ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:05:15

اذا دعاكم لما يحييكم. الله سبحانه وبحمده اخبر انه يحيي. ويمكن يعني في الحلقة الماضية كلمنا حضراتكم على قول الله عز وجل

الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ونزل الحق - 00:05:30

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها.

قد بينا لكم الايات لعلكم فربنا يؤكد على ان هو بيوحي الارض بعد موتها علشان يحصل ان هذا اليقين في ايه؟ في في نفوس

المسلمين في في نفوسهم - 00:05:43

مؤمنين بل بقى ابعد من كده. آآ الله سبحانه وبحمده كثيرا يعني ما يضرب لنا المثل في القرآن بالماء ودوره في الانبات واحياء

الارض المواد. الماء ودوره في الانبات واحياء الارض المعدة - 00:06:04

وده مثال بيضرب لنا آآ علشان احنا نفسنا نشوف يعني ماذا يفعل الله الوحي في القلب؟ ماذا يفعل الله الوحي نازل من السماء والماء نازل

من السماء ونشوف الماء اللي نزل من السماء بيعمل ايه في في الارض - 00:06:22

فكيف يفعل كلام الله؟ كلام الله لان هذا الكلام كلام الله هو هو ليس مخلوقا اه هذا كلام الله سبحانه وبحمده. هذه صفة هذا

ليس مخلوقا ولذلك فهذا الكلام حي اي - 00:06:35

يحيي كلام كلام يعني في في الحياة فيحيي فاذا وقع على هذا القلب وان كان ميتا احياء والحقيقة الادلة واضحة في كده يعني حد

برضو يقول ميت ابوة ميت ومن يعني كثير من المشركين او الكفار لما كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم القرآن او يتلو

عليهم القرآن - 00:06:51

كان سبحانه الله كأن كأنما يعني الانسان آآ يعني نبت له قلب جديد. آآ وقلنا من من اشهر الامثلة انا كده ما حصل مع جبير ابن مطعم

وهو في في في صحيح البخاري. البخاري انه آآ ذهب الى المدينة آآ - 00:07:10

يعني في الفترة اللي كان فيها بعد غزوة بدر مباشرة اكلمه السلام في الاسارة. المهم فذهب الى المدينة فلما اتى المدينة كان النبي

صلى الله عليه وسلم يصلي وكان يقرأ في المغرب بسورة التورة. كل ما هنالك ان كأن جبير المطعم مش عامل - 00:07:30

حسابه النقطة مش هعمل حسابه اه نسي يقفل الاقفال اللي على قلبه بس. يعني ساب قلبه ترك قلبه للايه؟ اه يعني ليباشر معاني

القرآن فتعمل فيه عمله فهو بس مجرد ان هو كده سابها يعني فسبحان ربي - 00:07:49

فسمع اياته من سورة الطور ام خلق من غير شيء وهم الخالقون؟ سمعت من سورة الطور؟ بيقول كده نص بيقول فكاد قلبي ان يطير

اول ما وقر الايمان في قلبه - 00:08:06

حاضرا من من صحته وسلامته من صحته وسلامته ورقته وخفته فشعر انه يعني كأن ايه يعني آآ اه شعر كأنه يعني قد اه حل في

قلبه قلب جديد او في صدره قلب جديد - 00:08:19

فبيقول كاد قلبي ان يطير وذلك اول ما وقر الايمان في قلبه فدي صورة قدامنا واضحة جدا لحالة حد ان كان قلبه ميت حرفيا كان

على الكفر. فاحياه الله سبحانه وبحمده. فمعلش حضرتك او حضرتك او - 00:08:47

او اللي يخلصنا او اللي تخصصنا اا او الطالب بتاعي او الطالبة بتاعتي حتى لو كان قلبه ميتا فيحييه الله سبحانه وبحمده بالقرآن ربنا سبحانه وبحمده بيحدثنا عن نوعين من الارض - 00:09:02

آآ النوع من الارض الارض الخاشعة والثاني الارض الهامدة وعلى الصحيح ان الارض الهامدة مش بس هي مش مجرد انها خاشعة يعني ساكنا ما فيهاش حركة يعني خلاص آآ تسحرت - 00:09:17

جفت خلاص ما ما فيهاش الانبات والارض الهامدة لأ ده هي تسحرت وجفت فيها الفساد. يعني فسدت كمان همدت احنا حتى عندنا لما نقول واحد همد يعني جه خلاص غير واحد سكن ولا - 00:09:34

بشر النوع ده من الارض والنوع ده من الارض ربنا بيخبر فاذا انزلنا عليها الماء سواء كانت سواء كانت ايه؟ هذه الارض خاشعة. ماشي؟ سليمة بس بس هي متصحرة ما فيهاش الامداد - 00:09:47

او كانت هيامدة لأ سقيمة سقيمة ربنا يقول فاذا انزلنا عليها الماء اه العجيبة ان الخاشعة يقول اهتزت وربت اهتزت وربت وطبعا اهتزت وربت خلاص هتكمل انبتت لكن بقى لان الارض دي هامدة ويستبعد ان ده يحصل ودي اللي في سورة المؤمنون قال اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج - 00:10:03

مش احنا يعني حاجة عجيبة جدا يعني مش بس اهتزت اهتزت تحركت وربت وانبتت من كل زوج مهيج. وهنا انا معلش ليا وقفة مهمة جدا حضراتكم بس لازم تنتبهوا لنقطة ان احنا دوام امداد هذا القلب بالقرآن - 00:10:31

دوام الامداد بالوحي وعشان كده بردو اللي قلنا عليه امرأة متكررة محتاجين ايه؟ تصبر على الحلول ان بعض الافاضل هيقول لي ايوه ما انا نزلت مية وما عملتش حاجة. هي زي الارض الهامدة دي. المرحلة الاولى من نزول الماء. الماء بيعمل ايه - 00:10:50

اهتزت وسبحان الله المسألة دي عجيبة جدا جدا انا قرئت بحث لحد المتخصصين من علماء النبات. مسألة عجيبة فيه فعلا اهتزاز حقيقي بيحصل. بس لا يرى بالعين المجردة في سبحان الله نبضات كهربية فعلا وحركة بتحصل في الارض - 00:11:06

فتحتاج قدر من الامداد بالماء امداد للماء عشان تحسلي اهتزت وانا الحقيقة بشوف ان ده ببشير او يشي بحاجة مهمة ان لازم القلب يهتز الاول لازم القلب يهتز بالوحي لازم الانسان يتيقظ ويهتز - 00:11:23

هو ساكن هو غافل هو في عالم اخر يفضل يداوم على يداوم على ان الوحي ينزل على قلبه ينزل على قلبه. عشان كده انا حابب اوصي بالخاتمة بقول عشان كده بقول - 00:11:39

ختمة الضريح ختمة كاملة لان دوام الامداد ده دوام الامداد حتى وان كان يعني بقدر قليل بس الديمومة الديمومة نفسها هي اللي بتؤثر اكثر ولذلك كان احب العمل الى الله ادومه انقل كما قال حبيبه صلى الله عليه وسلم. فهذه المداومة وعشان كده حتى القرآن

ربنا بيقول وقرآنا فرقناه في قراءة فرقناه لتقرأه على الناس على - 00:11:53

نزلناه تنزيلا. وربنا حتى في التثنية بيقول آآ وقالوا لو نزل عليها القرآن جملة واحدة وذلك ان يثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. فده مهم يعني الديمومة دي. فالديمومة دي بتعمل ايه في القلب؟ بتهزه. اهتزت. بعد اهتزت ربت - 00:12:13

رابط لما بتربو كده بيحصل فيها التنقية والترقية بيتزكت تزكت يعني خلاص تتزكى. فلازم مرحلة تيقظ ومرحلة تزكي. تخرج الافات من القلب تبدأ تربو وتنمو بعد كده انبتت ولما تنبت انبتت من كل زوج بهيج - 00:12:33

انبتت من كل زوج بهيج. مثال بيضربه لنا ربنا علشان الحقيقة بيدد بيدد اه كل كل موجات اليأس والاحباط اه بالعكس بيعث على اه اليقظة والنشاط. وان الانسان يستبشر احسنوا الظن بربه ويتفائل ان شاء الله رب العالمين مهما كان ومهما كانت الامور بس زي ما قلنا

ياخذ بهذه الشروط ويعمل بهذه الاشياء - 00:12:53

لا شك ان هذا سيكون له دورا كبيرا في آآ حاجة الاحياء. ولذلك سبحان الله مش بس مجرد احياء القرآن مش هيعمل حياة احياء ده يعمل حالة ربيعية في القلب. حالة ربيعية - 00:13:20

المطرب الخفيف اللي نازل بيتسمى ربيع النبات الجميل اللي طالع بيسمى ربيع فيحصل اشجار ويحصل ازهار ويحصل اثمار اه

جداول المائة اللي بتتفجر بيبقى ربيع واجواء ربيعية فيعمل في القلب اجواء ربيعية اه بهذه الصورة الجميلة البديعة - 00:13:33
اللي فيها مطر خفيف نازل وده اسمه ربيع وجداول مية وده اسمه ربيع ونبات اخضر جميل وده اسمه ربيع واجواء ربيعية الربيع
بيطلق على الاربعة دي وقلناها في بحق كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان تجعل القرآن ربيع قلبي. في كتاب اطفالنا والصلاة ان
تجعل القرآن ربيع قلبه. فهذه الحالة الربيعية. فنسأل الله سبحانه - 00:13:53

ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا ونواظب على هذا الدعاء العظيم آآ النفيس. نسأل الله ان
يجعلنا اسعد الناس بالقرآن في الدنيا وفي الآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولکم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك -

00:14:13

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - 00:14:31